تفسير البغوي

أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قوله تعالى: {أو كلما} واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام.{عاهدوا عهداً} يعني اليهود عاهدوا لئن خرج محمد ليومنن به، فلما خرج كفروا به.قال ابن عباس رضي االله عنهما: "لما ذكرهم رسول االله صلى االله عليه وسلم ما أخذ االله عليهم من الميثاق وعهد إليهم في محمد أن يؤمنوا به، قال مالك بن الصيف: واالله ما عهد إلينا في محمد عهد، فأنزل االله تعالى هذه الآية". يدل عليه قراءة أبي رجاء العطاردي ((أو كلما عوهدوا)) فجعلهم مفعولين.وقال عطاء: "هي العهود التي كانت بين رسول االله صلى االله عليه وسلم وبين اليهود أن لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها كفعل بني قريظة والنضير" دليله قوله تعالى: {الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم}[56-الأنفال].{نبذه} طرحه ونقضه.{فريق} طوائف.{منهم} من اليهود.{بل أكثرهم لا يؤمنون}.